الفصل الثاني
الجامعة الجزائرية
تعريفها و اهدافها

الفصل

تمهيد

1- تعريف الجامعة تاريخها ودورها في المجتمع

1-1- تعريف الجامعة

1-2- لمحة تاريخية عن الجامعة

1-3- دور الجامعة في المجتمع

2-أهداف الجامعة ووظائفها

2-1- :أهداف الجامعة

2-2-ا :وظائف الجامعة

3-التعليم العالي في الجزائر ومراحل تطوره

3-1- الجامعة الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي

3-2- التعليم العالي في الجزائر بعد الاستقلال

خلاصة الفصل.

1- الجامعة، تاريخها

1-1- تعريف الجامعة

لقد تعددت المفاهيم واختلفت حول تحديد مصطلح الجامعة، ولا يوجه تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي معين، أو تحديد عالمي في كل الجامعات العالمية، وبذلك فإن كل مجتمع ينشأ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه مشاكله ومطامحه وتوجهه السياسي والاقتصادي الاجتماعي، فالجامعة مؤسسة للتكوين، ولا يمكنها أن تحدد بمفردها أهدافها وتوجهاتها، وبالرغم من ذلك تظل الجامعة مؤسسة ذات طابع خاص تنشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها.

ومن بين التعاريف المتعلقة بمفهوم الجامعة بأن هناك من يعتبرها المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية (محمد العربي ولد خليفة،1989 ص 177)الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى ويمكن أيضا أن تعتبر الجامعة على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري مزود بشخصية أخلاقية واستقلالية مالية، كما تنقسم الى عدة معاهد وكذلك فإن الجامعة مؤسسة تكوينية لا ترسم أهدافها بمعزل عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق عنها، بل هي العكس فهي تستلهم عن المجتمع الذي هو منبت هياكلها وإطاراتها ومنه تختار قيمتها وأهدافها ، وبمعنى ذلك أن المجتمع هو الذي يمنحها ميلادها والمعنى والغاية والوسيلة، ولهذا فإن دور مكانة وأهداف الجامعة تتباين المجتمعات و الحقبات التاريخية

(Recueil Des textes relatives au statut de l’université, 1997 article N01)

كما تعتبر الجامعة أيضا مؤسسة تعليمية ومركز للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر ، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس).في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت

"يعرف" ر.**ماسيا مانسو** " **Remon Macia Manso**" الجامعة على أنها مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما الى معرفة عليا

أما"**Lobokowiz** يعرف الجامعة في تصورها الأول بأنها الجمعية الإنسانية الوحيدة أين يجتمع الأشخاص فقط من أجل المعرفة ، فهي تتمثل نظرية مؤسساتية أما المشرع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد(*)، وهي بذلك وصفت تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية المحدودة من طرفها.

ومن هنا يمكن اعتبار الجامعة أنها المجال الذي يضم كل الشعب العلمية والعلوم الإنسانية والاجتماعية التي تدعم من طرف الدولة من أجل تسمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ودفع البلاد نحو التقدم الثقافي والتكنولوجي.

1-2-لمحة تاريخية عن الجامعة

إن الجامعة وما تتصف به من خصائص تنظيمية وأهداف ومهام توجيهية مختلفة تعتبر اليوم ذلك الامتداد الطبيعي والمنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة ، والتي ظلت تتطور على مر السنين كحاضنة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق وبالرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة المعقدة التنظيم حديثة النشأة نسبيا، فإن جذورها التاريخية ضاربة في القدم وتعود الى مدارس الحكمة في الصين القديمة أو ما يماثلها في الحضارات القديمة في الهند ومصر، حضارة وادي الرافدين وغيرها وفي الحضارة

الإسلامية فقد عرفت الهجرة المحمدية إلى المدينة المنورة نقلة نوعية كبرى في بناء المسجد النبوي، الذي شكل النواة الحقيقة للمدارس العربية الإسلامية

الكبرى والتي تطور عنها الجامعة الحديثة بمفهومها العصري في أوربا، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم أول من جمع العرب حوله في حلقة لأخذ العلم، ولم تكن العرب في الجاهلية تعرف الاجتماع لهذا الغرض

ومن بين أشهر المساجد الجامعة، مسجد الحرام بمكة المكرمة، ومسجد الجامع بالبصرة (14 هـ –635 م)، والمسجد الجامع بالكوفة (17 هـ –638 –م)، والمسجد الجامع بالفسطاط بمصر (21 هـ – 41) ، والقيروان بتونس (50 هـ . 670 م)، والمسجد الجامع بقرطبة في الأندلس (170هـ – 786 م)

ولم تقتصر مهمة المسجد على أداء الشعائر الدينية فقط بل أصبحت له مهام متعددة في حياة الأمة، ففيه يجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته لإدارة شؤون الدولة وتهيئة الجيوش للفتوحات أو وضع الخطط لردع هجمات الأعداء، وفيه تستقبل الوفود الأجنبية ، وتحل المنازعات بين المتخاصمين وتصدر الفتاوى، وفيه أيضا تعطي الدروس في مختلف المعارف الدينية والدنيوية ، بمثابة مركز لإنتاج العلم والمعرفة، وقد تعززت مهمة التعليم بالإضافة الى أداء الشعائر الدينية ومنه اشتغلت فيما بعد بما يسمى بالمدارس العربية الكبرى والتي تأثرت بها الجامعة العربية عند ظهور في أوربا في القرون الوسطى وقد عرفت عبر أرجاء الخلافة الإسلامية مدارس كثيرة هي بمثابة جامعات ذلك العصر في الأندلس)غرناطة (وفي شمال إفريقيا) جامعة القرويين وفي فاس القيروان في تونس (والأزهر في مصر، بغداد، ودمشق وغيرها.

وفي الوقت الذي كانت فيه الجامعات الإسلامية تجمع بين التعليم الروحي والمادي وتلقي طلابها المعارف الدينية والدنيوية ، فإن الجامعات الأوروبية اضطرت الى التكيف مع الظروف المغايرة التي كانت سائدة آنذاك للتخلص من هيمنة الكنسية التي كانت قناعتها تتعارض مع الاكتشافات العلمية بعد أن ظلت الجامعة ولمدة طويلة تقوم بالتكوين الديني كإحدى المهام الأساسية، وأصبح الأساتذة والطلبة يتلقون في تجمعات دائمة تحظى بوضع قانوني يضمن استقلاليتها اتجاه الكنيسة ويمارسون نشاطاتهم الثقافية بكل حرية وخارج إطار

أية، رقابة ولم تكن تربط الطرفين) الأساتذة والطلبة (روابط التسلسل الهرمي ودائما روابط المشاركة الحرة في الإنتاج المعرفي، وقد كانت الجامعة تتكون من الكليات الأربع التقليدية)كلية الآداب، علم اللاهوت، كلية الطب وكلية الحقوق (Gholamallah.M.P55)

وقد كان للجامعة دور كبير في صياغة أفكار المجتمع وقيادته للحركة الثقافية والفكرية خلال العصور الوسطى في العالم الإسلامي وفي أوروبا، وقد كانت الجامعة في أوروبا أنجح في قيادة المجتمع وتكييف المعطيات الدينية لمتطلبات التنمية الرأسمالية التجارية والتي ازدهرت بفعل الاكتشافات الجغرافية في تلك الفترة على غرار الجامعة في العالم الإسلامي ولم يعد لها دور يذكر نتيجة للانحطاط الذي أصاب المجتمع برمته، الى أن أعيد ذكرها في شكلها الحديث المصاحب للاستعمار الغربي الذي فرض على العالم الإسلامي باستثناء بعض الحالات النادرة ، كالأزهر في مصر، الذي ظل محافظا على طابعه التقليدي.

وفي ظل الانحطاط الذي أصاب العالم الإسلامي واصل العالم الأوروبي مسيرته تجاه الاكتشافات العلمية بشيء من التحفظ، التي أوجدتها الثورة الصناعية الى غاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

ففي القرن التاسع عشر كانت الجامعات على شكل مؤسسات للتعليم والتكوين وكان البحث فيها وليد الصدفة حتى أسس " Whillhem Von Humbold" جامعة البحث ببرلين والتي كانت مثال لعدة بلدان أخرى فيما بعد، حتى أنه قبل بداية القرن العشرين كان عدد مهم من الطلاب يسافرون الى ألمانيا لمزاولة الدراسات العليا، ولم تنظم آنذاك في الولايات المتحدة الأمريكية، وحتى منتصف ذلك القرن كانت الجامعة بأوربا مؤسسة خاصة بالنخبة كما كان معظم الإطارات من تقنيين وتجاريين يزاولون دراستهم خارج الجامعة، أي بمعاهد التكنولوجيا كالمهندسين على سبيل المثال.

ويمكن شرح المراحل التي مرت بها الجامعة في أوربا باختصار فيما يلي:

*المرحلة الأولى :وهي مرحلة التقليد للمدارس العربية الكبرى، وعرفت فيها الجامعة نجاحا كبيرا في قيادة الحركة الفكرية والثقافية للمجتمع.

*المرحلة الثانية :ابتداء من القرن السادس بدأت الجامعة مضادة للمجتمع وأهملت العلوم التجريبية حديثة الولادة باستثناء الطب، وتخلت عن مجالات المعرفة الصانعة للمستقبل، وعجزت عن مواكبة المعارف الجديدة التي توسعت بفعل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهمشها المجتمع.

*المرحلة الثالثة :ابتداء من نهاية القرن 19 وعرفت انبعاثا جديدا ولعبت دورا رائدا في صناعة الإيديولوجيات الليبرالية، ونشر فلسفة التنوير وإنتاج فئة ثقافية جديدة.

1-3- دور الجامعة في المجتمع

تشكل الجامعة في علاقتها بالمجتمع دورا أساسيا من خلال قيامها بالمهام العديدة الموكلة إليها، وكانت الجامعة عبر التاريخ والأزمنة علاقة وطيدة بينها وبين المجتمع وتطورت هذه العلاقة عبر مراحل مختلفة، فبعدما كانت الجامعة عبارة عن مؤسسة هدفها الرئيسي البحث عن الحقيقة والمعرفة ، أصبحت اليوم تلعب دورا مهما ومتزايدا لاسيما في الدول المتقدمة التي تتميز بالتطور العلمي والتكنولوجي، كما تقع الجامعة وسط المجتمع وهي جزء منه، حيث تؤثر عليه ويتأثر بها فهي مؤسسة مهمة لكل مجتمع حديث.

كما تلعب الجامعة دورا أساسيا في علاقتها بالمحيط الاقتصادي بواسطة تزويد المجتمع بالعديد من اليد العاملة والخبرات والمهارات الفنية المهنية والإدارية والضرورية لقيام تنمية اقتصادية واجتماعية، وكذلك القيام بالبحوث والدراسات الهادفة الى إيجاد الحلول المناسبة لمختلف الظواهر والمشكلات التي يعاني منها المجتمع والعمل على وضع دراسات القيم والنظم والحوافز الملائمة لتشجيع التقدم والتغيير اللازم والجامعات لا تنفرد

لوحدها بأداء تلك الوظائف التي تساهم في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بل تشترك معها المؤسسات الوطنية ومراكز البحوث العامة والخاصة.

وبذلك فالجامعة تمثل مؤسسة وحيدة من نوعها تتخللها ديناميكية ثقافية تحدد خصائص وميزات مجتمعنا، عليها التكيف مع الوضعيات والحالات الجديدة العمل وفقا للقواعد التي تمليها الساحة الاجتماعية وبالتالي عليها أن تكون ذات طابع تناسبي، فالجامعة لا تبيع

المنتوجات والطالب الذي عليها إرضاؤه ليس ذو طبيعة اقتصادية بل واقع شامل أكثر تعقيدا كما أنها لا تعمل وحيدة منغلقة على نفسها بل تمثل عنصرا من كل واسع يستجيب للحاجات المتغيرة والمتنوعة للمجتمع

الجامعة والمحيط:

إن الجامعة باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية هي دوما مواجهة التحديات القوية التي تأتي من خارجها، والتي تحتم عليها المراجعة الجذرية لهياكلها وتنظم وذلك من خلال إعادة تحديد دورها وعلاقتها بالمحيط، وهذا يتطلب بوجه عام ضرورة تحرير المؤسسات الاجتماعية والجامعة بصفة خاصة من سيطرة وهيمنة الأحاديات بكل أنواعها وأشكالها سواء السياسية منها أو الإيديولوجية أو الثقافية.....إلخ.

إن العلاقة بين الجامعة والمحيط في ضوء التغيرات الجذرية التي يعرفها المجتمع في الوقت الحاضر، يجعلنا ننظر إليها من منظور جديد، بحيث أنها لم تعد محددة مسبقا من قبل السلطة السياسية منها كان عليه الأمر في المرحلة السابقة، بل تخضع لعملية تفاوض يسعى من خلالها الطرفان الجامعة والمحيط، كل فيما يخصه الى إثبات وجوده وكذلك تثمين دوره وموارده

لكن يجب أن نعترف مسبقا أن ميزان القوة في الوقت الراهن ليس في صالح الجامعة، ذلك أن تثمين دورها ومنتوجها المتمثل في المعرفة والخبرة والكفاءات التي يحملها خرجي الجامعات لا يمكن لها أن تحظى بالقبول والاعتراف من طرف شركائها الاجتماعيين والاقتصاديين إلا من خلال إبراز فعالياتها وقدرتها على تحقيق منفعة عملية محددة تتمثل في سيطرتها على المشكلات في المجتمع ومن القوى التي لها مصلحة في ذلك ولهذا فإن عمليات الإصلاح التي أتت بها الجامعة وبالعودة للنصوص القانونية والتنظيمية التي تعالج موضوع الجامعة، تؤكد جميعها على ربط علاقة حقيقة بين الجامعة وشركائها الاجتماعيين والاقتصاديين (العياشي 1998 . ، ص12)

2- أهداف الجامعة وظائفها، ومهامها

2-1- :أهداف الجامعة

تعد مهام الجامعة ومهام التعليم العالي هي المصالح العامة لذا عليه أن تدوم مصلحة عامة في خدمة الشباب الحاصلين على شهادة البكالوريا ، هذه المصلحة تهدف بدورها الى إرضاء الاحتياجات الوطنية من مؤطرين ومتحكمين ، مما يؤدي الى تأمين مستوى عالي من الثقافة والتربية العلمية للوطن، كما أن هدف التعليم هو تعميم الفائدة لكل الجنس البشري كما أن تنمية من خلاله ، وغرس الأخلاق في الإنسان بمثابة السبيل الى بناء المجتمع المثالي، حيث أن هذا الأخير يصبح أكثر حكمة من خلال التعلم وأفضل من خلال ممارسة الفضيلة، ويعد التعليم بمثابة أداة لغرس الوعي الأخلاقي وهو أكثر الوسائل القيمية كما يساعد على الحفاظ على النظام الاجتماعي الجمعي، وهو طريقة جيدة لزيادة الحراك الاجتماعي

ويمكن أيضا أن نستخلص أهداف الجامعة بصفة عامة في النقاط التالية:

-التركيز على القابلية المعرفية العامة

-القابلية لحل المشاكل -تحصيل المعارف الخاصة

-تنمية الكفاءات الضرورية خاصة في ظل انفجار المعلوماتية

-متابعة تطور الخريطة المعرفية.(35) كما تمتد أهداف الجامعة الى:

-البحث ورفع المستوى الثقافي للمجتمع -ترقية الثقافة الوطنية

-الاهتمام بكل فعل للتحسيس والتحديد والتكوين الدائم.

-السعي وراء البحث العلمي والفكر.

-المشاركة في النشر العام للمعارف في إعدادها وتطويها

-تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الوطنية تطابقا مع الأهداف المحددة من طرف التخطيط الوطني.

-تزويد الطلبة بطرق البحث العلمي

- .ضمان نشر الدراسات ونتائج الأبحاث

كما يؤكد الدكتور" رشدي أحمد طعيمة "على ضرورة صون مهام وقيم التعليم العالي الأساسية وتعزيزها وتوسيع نطاقها ولاسيما مهم الإسهام في التنمية والتطوير المستدامين للمجتمع في مجموعه ونذكر أهداف التعليم كما يلي:

1-إعداد خريجين ذوي خبرات عالية ومواطنين مسؤولين قادرين على تلبية متطلبات كل القطاعات النشاطات البشرية وذلك عن طريق إتاحة فرض الحصول على مؤهلات مناسبة، بما في ذلك في مجالات التدريب المهنية، تجمع بين المعارف والمهارات ذات المستوى الرفيع من خلال دورات ومضامين دراسية تطوع باستمرار تلبية الاحتياجات الراهنة والمقبلة للمجتمع.

2-إتاحة المجال مفتوح للتعلم على مستوى عال وللتعلم مدى الحياة يتيح للدارسين أكبر قدر من الخيارات مع المرونة للدخول في النظام والخروج منه، كما يتيح فرص التنمية الذاتية والحراك الاجتماعي في إطار رؤية عالمية شاملة ومن أجل بناء القدرات الذاتية وتوطيد أركان حقوق الإنسان والتنمية المستديمة والديمقراطية والسلام في ظل العدالة.

3-تطوير واستخدام ونشر المعارف عن طريق البحوث، الاضطلاع- كجزء من مهمته في خدمة المجتمع -بتوفير الخبرات لمساعدة المجتمعات في عمليات التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتشجيع وتنمية البحث العالمي والتكنولوجي والبحوث في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية وفنون الإبداع المساعدة على فهم الثقافات الوطنية والإقليمية والدولية والتاريخية، وتفسيرها وصونها وتعزيزها وتطويرها ونشرها وضمان إطار التعددية الثقافية والتنوع الثقافي.

4-المساعدة على حماية وتعزيز القيم المجتمعية عن طريق ضمان تلقين الشباب القيم الأساسية التي تنهض عليها المواطنة الديمقراطية، وعن طريق فتح مجالات التفكير والنقد المستقل تساعد على مناقشة الخيارات الإستراتيجية وتعزيز التوجهات ذات النزعة الإنسانية.

5-الإسهام في تطوير وتحسين التعليم بكافة مستوياته ، لاسيما عن طريق إعداد المعلمين لذلك(، حيث يضمن تكوين المثقفين، كما يعتبر المحرك الضروري للعلوم والتقنيات فيرفع المستوى الثقافي للمجتمع ، كما يقول" ماليسون" " Malison "لفي هذا الصدد:

"التعليم أداة فعالة لنقل وتحديث ثقافة المجتمع، وهو ما يمكن من تهذيب الأفراد M ." (.Duffour. D, Monteux, 1979, p 178).

كما جاء في مؤلف التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير للدكتور" رشدي أحمد طعيمة"، أن من أهداف الجامعة ومبتغياتها:

1-تحديد المواصفات والشروط والمقومات التي يجب أن تتوافر في خريج الجامعة على ضوء معطيات العصر.

2-تحديد متطلبات سوق العمل من خريج الجامعة في التخصصات المختلفة.

3-وضع تصورات وبدائل لتطوير التعليم الجامعي تحديدا لمخرجاته في ضوء معطيات الحاضر

Alain Bienayme, 1986, p13

4-تحديد ملامح التغيرات المعرفية والتكنولوجية المتوقعة الدراسات المستقبلية وانعكاساتها على التعليم.

5-اعتماد نظم للامتحانات والتقويم تؤدي الى تحسين مخرجات التعليم الجامعي.

6-تحديد أدوار المؤسسات والهيئات الأهلية والمدنية في مساعدة الجامعة على تحسين مخرجاتها.

(رشدي أحمد طعيمة، ، 2004 ، ص455)

7-اعتماد إستراتيجية إدارية حديثة لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تحسين مخرجاتها.

8-تحديد أدوار أستاذ الجامعة في تحسين مستوى خريجي الجامعات.

كما أن التحديد الدقيق لأهداف العملية التعليمية أمر ضروري لمختلف البرامج التعليمية لا يستثنى التعلم عن بعد منها، وفي هذا النظام التعليمي خصوصا التعليم العالي.

*تسيير تعلم محتوى العلمي، ذلك أن الطالب سوف يسهل عليه تعلم المحتوى كلما عرف المطلوب منه.

*تنمية الإحساس بالمسؤولية عند الطالب، إن وضوح الأهداف يهيئ الطالب لاتخاذ القرارات الخاصة بتعلمه عن ثقة واقتدار.

*تمكين الطالب من أن يوازن بين أهدافه من تعلم المادة وبين الأهداف كما حددها معدوالمادة أنفسهم، فيقف بذلك على مدى تقدمه بنفسه.

*تصنيف المواد التعليمية بدقة ووضع كل وحدة في مكانها في ضوء الأهداف التي). تتوخاها فيسهل ترتيبها في شكل متسلسل تؤدي كل واحدة للأخرى

2-2- وظائف الجامعة

الوظائف الاجتماعية:إن التعليم العالي في الجامعة يجمل مجموعة من الوظائف الاجتماعية التي تساعد المجتمع لمواكبة التطورات فنحاول أن نذكرها فيما يلي

1-إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية في المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وفي مختلف مواقف سوق العمل لبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها.

2-القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها.

3-المشاركة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي.

(رشدي أحمد طعيمة، 2006 ص613)

4-المشاركة في تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي ومراحل التعليم العام من جهة وبين التعليم الفني والتكنولوجي من جهة أخرى وذلك بهدف الوصول الى توازن مرن مناسب بين مدخلاتInputمراحل التعليم المختلفة ومخرجاتهاOutput.

5-إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلقة، تضمن حدا أدنى من التعليم لكافة فئات المجتمع ويتطلب ذلك محو أمية جميع أفراد المجتمع، كحد أدنى للمعرفة والمواطنة الصالحة.

6-تنمية أنماط التعبير والتفكير وتنوعها لدى الأفراد، بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل (محمد محمد عبد الحليم، 1998 ، ص13)

7-انفتاح التعليم على العالم الخارجي واهتمامه بشؤون القضايا الدولية لتعميق التفاهم والحوار مع شعوب العالم

8-نشر المعرفة وتأهيل الهوية الوطنية والقومية، تطوير الاتجاهات الفكرية الاجتماعية،بما يوفر ثقافة مشتركة، ومنهجا موحدا، في التخطيط والتنظيم والعمل والإنتاج.

ومن خلال هذه الوظائف أصبح ينظر للجامعات والمعاهد العليا اليوم على أنها من المؤسسات الاجتماعية الرائدة التي تؤدي دورا هاما في تنمية المجتمعات وعليه حظي التعليم وبما فيه التعليم العالي وما زال يحظى بنظرة خاصة سواء من المسؤولين التربويين أو من قادة المجتمع ومؤسساته ، مما أدى الى سعي كافة الدول للقيم بوظائف وتحقيق أهدافه.

الوظائف الاقتصادية:ومن بين الوظائف الاقتصادية التي يساهم بها التعليم العالي الجامعي تحقيق النمو الاقتصادي عن طريق تزويد القوى العاملة بالمهارات والأفكار الجديدة التي يتطلبها سوق العمل والتقدم التقني، من خلال برامجه التدريسية والبحثية وهذه المهارات المكتسبة ليس مجرد مهارات فنية مطلوبة لتأدية أعمال بعضها ولكنها بالإضافة الى ذلك مهارات عامة ومستديمة قد تكون مفيدة أكثر على المدى البعيد والتعليم العالي ، علاوة على ذلك يكسب الدارسين النظام في العمل لأن الالتزام والعزيمة مطلوبان لاستكمال الدراية لمدة معينة

(رمزي أحمد عبد الحي 2006 ص 78)

ونتائج البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بقية تحقيق التقدم ليس مجرد نتائج تؤدي الى إنتاج أجهزة الحاسوب المساعدة على المدى القريب والبعيد فحسب، لكن يضمن عنها ممارسات فاعلة في العمل، وتتجلى إسهام البحث العلمي في استخدامه المباشر من قبل المجتمع بصفة عامة ، ومن خلال الأعمال التي يؤديها الباحثون لقطاع الصناعة والحكومة والمنظمات التطوعية.

–المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها، لخدمة كافة لاى القطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة.

–إعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كافة المستويات والمهن، وذلك عن طريق تزويدها بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم

اللازمة للعمل المستهدف، وبما يمكنها من التعايش مع العصر التقني، وتطوير وسائلها

محليا مع التركيز على العلوم وتطبيقاتها المختلفة، وبالتالي ضمان وجود قاعدة دائمة من

الموارد البشرية ورصيد مستمر من رأس المال البشري وتنمية الموارد العلمية

والتكنولوجية واستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادتها47)

–إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي مما يضمن الكشف

عن المعارف الجديدة والإبداع والابتكار والتجديد في شتى ميادين الحياة والعلم والمعرفة

والفن وحتى إرساء الديمقراطية الصحيحة لتحرير الاقتصاد من الضغوطات البيروقراطية

فهناك مثال يقول" :كلما تعلم الإنسان زادت حريته"، وهذا يعني ارتباط الحرية بالتعليم،

فالتعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية والجهل، ويحقق تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد

أول خطوات العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وهكذا يصبح التعليم مؤسساته التعليمية

تحديد التنمية الاقتصادية ثروة وإنتاجا (والتنمية الاجتماعية

(السيد عبد العزيز البهواش، ، 2005 ، ص55)

-واقتصاديا ليست مقتصرة على حقل التقنية رفيعة المستوى، ولكن العلوم التقنية تهدف إلى احتلال منطقة مركزية في القطاعات الجديدة مما يعطي دفعة الى النمو الاقتصادي المتجه الى أغلى في الغالب على العقود القليلة الماضية صناعة الأدوية ، وتطوير دوات العلمية، وتقنية المعلومات والاتصالات، والملاحة الجوية، والمواد الجديدة .وهذه التطورات تعكس انتشار المتزايد بإطراء للوظائف في إنتاج المستوى والقطاعات المتصلة بخدمات والمعلومات والاتصال فقط، حيث انتشرت تدريجيا عبر الاقتصاد بكامل منذ أوائل ظهوره في مطلع السبعينات فالمجتمع ككل يتحول الى أنشطة تقوم على المعرفة المكثفة

3-3-مهام الجامعة :

تعتبر الجامعة نظاما مفتوحا له مدخلاته يحصل عليها من المحيط المجتمع من: هياكل، مواد طاقات

تجهيزات، طلبة، أعضاء هيئة التدريس، إداريين وممولين....، حيث تزوده هي الأخرى بمخرجات تخدم المجتمع منها :طلبة مهيئين لشغل مناصب تتماشى واختصاصاتهم ومؤهلاتم العلمية بحوث علمية وأجور ممنوحة للمساهمين في عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات من خلال أدائهم لمهامهم التعليمية والبحثية والإدارية وتتمثل المهام الأساسية المنوطة بالجامعة فيما يأتي:

-تساهم في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها.

-تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفقا للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.

-تضطلع بترقية الثقافة الوطنية.

-تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.

-تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.

-تقدم أي عمل لتحسين المستوى وتحديد المعلومات والتكوين الدائم.

-تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث.

وتبرز أهمية الجامعة في كونها نظاما له مداخلات ومخرجات، وباعتبار أن الأستاذ الجامعي أحد أهم وأبرز مدخلاتها؛ إذ هو الركيزة الأساسية فيها والوسيلة الأولى التي يمكن للجامعة أن تحققها أهدافه التدريسية والبحثية وحتى الإدارية، فلا يمكن أن تتم العملية التحويلية في هذا النسق المفتوح دون وجود أداة التحويل وهو الأستاذ الجامعي ومنه هيئة التدريس .